Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلاّ جالساً . وكان بعضهم يقوم بحركاتٍ من يديه أو من جسمه كلّه ، كالخنساء التي كانت ، فيما يُروى ، ، « تهتز . . . وتنظر في أعطافها » ؛ وفي هذا ما يحقق في الشفويّة اللّقاء بين فعل الصوت وفعل الجسد ، فعل الكلمة وفعل الحركة .

وكان بعض الشعراء يلبس ، حين ينشد شعره ، ثياباً جميلةً مختلفةً عن ثيابه العادية ، كأن الإنشاد احتفالٌ ـ عرسٌ أو عيد . وكان بعضهم ، في العصور اللاحقة ، يتزيّا بزيّ الماضين من شعراء الجاهليّة ـ توكيداً على الصّلة الحيّة بين الحاضر والماضي .

بين الشعراء الذين عُرفوا بإجادة الإنشاد في الجاهليّة ، **الأعشى** (أعشى قيس) ، وقد سُمّي بـ «صنّاجة العرب » . وقيل إن **معاوية** كان يدعوه بهذا الاسم . ولهذه التسمية تعليلاتٌ شتّى : قيل سُمي بذلك لأنه كان « يطرب إطراب العرب » ، أو لأنه كان « يتغنّى » بشعره ، أو لأن العرب « غنت كثيراً في شعره ، أو « لجودة شعره » ، أو « لحسن إنشاده » . وكلّها تعليلاتٌ تربط الشّعر بالإنشاد والغناء . وهذا ما تشير إليه كلمة **للفرزدق** خاطب بها الشاعر **عبّاد العَنْبريّ**، بعد أن سمع إنشاده : « إنشادك يزيّن الشعر في فهمي»[1].

- ٥ -

النّشيد جسدٌ مفاصله الوزن والإيقاع والنغم ، وعلى

(١) لمزيد من التّفصيل حول الشعر وإنشاده، يُراجع : علي الجندي ، الشعراء وإنشاد الشعر ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٩ .